

تسبيح الزهراء

عليها السلام

موكب الصديقة الكبرى
الكوفة العلوية المقدسة

رقم الاصدار
(١٠)

تسبيح الزهراء

عليها السلام

هوية الكتاب:

اسم الكتاب: تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام

تأليف: عبد الرسول زين الدين

الطبعة: الاولى

سنة الطبع: ١٤٤٢هـ

الناشر: مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر

التصميم والاخراج الفني: علي رسول

قصة تسبيح الزهراء (عَلَيْهِا السَّلام)

❖- عن علي (صلوات الله عليه) أنه قال لرجل من بني سعد: ألا أحدِّثك عني وعن فاطمة؟ إنّه كانت عندي وكانت من أحب أهله إليه، وإنّها استقت بالقربة حتى أثّر في صدرها، وطحنت بالرحى حتى مَجُلت يداها، وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها، واوقدت النار تحت القدر

حتى دكنت ثيابها، فأصابها من ذلك ضررٌ شديد، فقلتُ لها: لو أتيت أباك فسألتيه خادماً يكفيك حرَّ ما نت فيه من هذا العمل؟ فأتت النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فوجدت عنده حُدّاثاً فاستحت فانصرفت، قال : فعلم النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أنها جاءت لحاجة، قال: فغدا علينا ونحن في لفاعنا ، فقال: السلام عليكم، فسكتنا واستحيينا لمكاننا، ثم قال: السلام عليكم

فسكتنا، ثم قال: السلام عليكم، فخشينا إن لم نرد عليه ان ينصرف. وقد كان يفعل ذلك: يسلّم ثلاثاً فإن أُذن له وإلا انصرف. فقلت: وعليك السلام يا رسول الله أُدخل. فلم يعد ان جلس عند رؤوسنا فقال: يا فاطمة ما كانت حاجتك أمس عند محمد، قال: فخشيتُ إن لم تجبه أن يقوم، قال: فأخرجت رأسي فقلتُ: أنا والله أخبرك يا رسول الله: انها استقت

بالقربة حتى أثّر في صدرها، وجرّت بالرّحى حتى مجلت يداها، وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها، واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها، فقلتُ لها: لو أتيت أباك فسألتيه خادماً يكفيك حرّما أنت فيه من هذا العمل.

قال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : أفلا أعلّمكما ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما منامكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين،

واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبّرا أربعاً وثلاثين، قال: فأخرجت رأسها فقالت: رضيت عن الله ورسوله، رضيت عن الله ورسوله، رضيت عن الله ورسوله. (علل الشرائع ج٢ ص٥٤)

❖- عن علي (عَلَيْهِ السَّلام)قال: أهدى بعض ملوك الأعاجم إلى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) رقيقاً، فقلتُ لفاطمة: استخدمي من رسول الله خادماً.

فأتته، فسألته ذلك -وذكر الحديث بطوله إختصرناه نحن هاهنا - فقال لها رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : يا فاطمة، أعطيك ما هو خيرٌ من ذلك: تكبرين الله بعد كل صلاة ثلاثاً وثلاثين تكبيرة، وتحمدين الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة، وتسبحين الله ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، ثم تختمين ذلك بلا إله إلاّ الله، فذلك خيرٌ من الدنيا وما فيها ومن الذي أردت -

فلزمت صلوات الله عليها هذا التسبيح بعقب كل صلاة ونسب إليها(دعائم الاسلام، ج١ ص١٦٨.)

❖- ذكر ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب: ان النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كان عنده أسارى، فأمر عليٌّ (عَلَيْهِ السَّلام)فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) ان تطلب من النبي خادماً، فدخلت على النبي وسلمت عليه ورجعت، فقال أمير

المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) مالكِ؟ قالت: والله ما استطعت أن أكلِّم رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) من هيبته فانطلق علي معها إلى النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقال لهما: جاءت بكما حاجة؟ فقال علي: مجاراتها ، فقال: لا، ولكني أبيعهم وانفق أثمانهم على أهل الصفّة وعلّمها تسبيح الزهراء.

ثم قال ابن شهر آشوب: إنها لما

ذكرت حالها وسألت الجارية بكى رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقال: يا فاطمة، والذي بعثني بالحق إنّ في المسجد أربعمائة رجل مالهم طعام ولا ثياب ولولا خشيتي خصلةً لأعطيتك ما سألت: يا فاطمة إني لا أريد ان يَنْفَكَّ عنكِ أجرُك إلى الجارية، واني أخاف ان يخصمك علي بن أبي طالب يوم القيامة بين يدي الله عز وجل إذا طلب حقه منك ، ثم علّمها

صلاة التسبيح، فقال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام)مضيت تريدين من رسول الله الدنيا، فأعطانا الله ثواب الآخرة. (مناقب آل أبي طالب، ج٣ ص١٢٤)

فضل تسبيح الزهراء (عَلَيْهِا السَّلام)

❖- عن أبي هارون المكفوف عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)قال: يا أبا هارون، إنّا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) كما نأمرهم بالصلاة، فالزمه، فإنه لم يلزمه عبدٌ فشقي. (الشيخ الصدوق، الأمالي ص٦٧٥)

❖- عن محمد بن مسلم عن

الصادق (عَلَيْهِ السَّلام)أنه سُئل عن قول الله عز وجل: {اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا} ما هذا الذكر الكثير؟ قال: من سبّح تسبيح فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) فقد ذكر الله الذكر الكثير. (معاني الأخبار، ص١٩٣)

❖- عن محمد بن مسلم أيضاً عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام)في حديث يقول في آخره: تسبيح فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) من ذكر الله الكثير الذي قال الله عز وجل:

{فاذْكرُونِي أَذكُرُكُمْ} (معاني الأخبار ، ص١٩٣.)

❖- عن زرارة وحمران ابني أعين ، عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)قال: من سبّح تسبيح فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) فقد ذكر الله ذكراً كثيراً. (مجمع البيان، ج٨ ص٣٦٢)

❖- عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام)قال: من بات على تسبيح فاطمة

كان من {الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ} . (مجمع البيان، ج٨ ص٣٥٨)

❖- عن أبي خالد القمّاط عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)قال: تسبيح الزهراء فاطمة (عَلَيْهِ السَّلام)في دبر كل صلاة احب إليّ من صلاة ألف ركعة في كل يوم. (ثواب الاعمال ص١٤٩)

❖- عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام)قال: من سبّح تسبيح

الزهراء (عَلَيْهِا السَّلام) ثم استغفر، غفر له. وهي مائة باللسان وألف في الميزان، وتطرد الشيطان، وترضي الرحمن. (ثواب الاعمال ص١٤٩)

◆- عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)قال: سمعته يقول: من سبّح تسبيح فاطمة في دُبُر المكتوبة، من قبل ان يبسط رجليه أوجب الله له الجنة.(بحار الأنوار، ج٨٥ ص٣٣٢)

❖- عن جابر الجعفي قال: من سبّح تسبيح فاطمة الزهراء صلوات الله عليها منكم قبل ان يثني رجليه من المكتوبة غُفر له. (بحار الأنوار، ج٨٥ ص٣٣٣)

❖- عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام)قال: من سبّح تسبيح فاطمة قبل ان يثني رجله من صلاة الفريضة غُفِر له. (دعائم الإسلام، ج١ ص١٦٨)

آثار تسبيح الزهراء (عَلَيْهِا السَّلام)

❖- في دعوات الراوندي، قال بعض أصحاب أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام): شكوت إليه ثقلاً في أذني، فقال (عَلَيْهِ السَّلام): عليك بتسبيح فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام). (بحار الأنوار ج٨٥ ص٣٣٤).

❖- دخل رجل على أبي عبد الله

(عَلَيْهِ السَّلام)وكلمه فلم يسمع كلام أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)وشكى إليه ثقلاً في أذنيه، فقال له: ما يمنعك وأين أنت من تسبيح فاطمة (عَلَيْهِ السَّلام)، قال: جعلت فداك وما تسبيح فاطمة؟ فقال: تكبّر الله اربعاً وثلاثين، وتحمد الله ثلاثاً وثلاثين وتسبّح الله ثلاثاً وثلاثين، تمام المائة، قال: فما فعلتُ ذلك إلاّ يسيراً حتى أذهب عني ما كنت أجده. (بحار الأنوار ج٨٥

ص٣٣٤)

❖- عن داود بن فرقد عن أخيه، أن شهاب بن عبد ربّه سأله أن يسأل أبا عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)فقال: قل له: إن إمرأة تفزّ عني في المنام بالليل، فقال (عَلَيْهِ السَّلام): قل له: إجعل مسباحاً (أي تسبيحاً) وكبر الله أربعاً وثلاثين، وسبح الله ثلاثاً وثلاثين وأحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وقل: لا إله إلاّ الله وحده لا

شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت ويحيي، وهو حي لا يموت بيده الخير، وله اختلاف الليل والنهار، وهو على كل شيء قدير - عشر مرات - (وسائل الشيعة ج٤ ب١٢)

❖- ورد في خبر عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام)فيما ينبغي ذكره قبل الإخلاد إلى النوم، قال (عَلَيْهِ السَّلام): إذا توسد الرجل يمينه فليقل بسم الله - إلى أن

قال - ثم يسبح تسبيح فاطمة الزهراء.

(وسائل الشيعة ج٤ ص١٠٢٥)

◆- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام): من بات على تسبيح فاطمة (عَلَيْها السَّلام) كان من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات.) (مجمع البيان ج٨ ص٣٥٨)

◆- نقل القسطلاني في إرشاد الساري عن إبن تيمية قوله: إن من واظب

على هذا الذكر - أي تسبيح الزهراء - عند النوم لم يصبه إعياء؛ لأن فاطمة (رض) شكت التعب من العمل، فأحالها (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) على ذلك. (إرشاد الساري، ج٦ ص٦٣٩)

❖- عن أبي خديجة عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام) قال : أتى إخوان رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقالا : إنا نريد الشام في تجارة فعلِّمنا ما نقول ؟

فقال : ،عم إذا أويتما إلى المنزل فصليا العشاء الآخرة ، فإذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة فليسبح تسبيح فاطمة الزهراء (عَلَيْهاِ السَّلام) ثم ليقرأ آية الكريسي فإنه محفزظ من كل شيء حتى يصبح ، وإن لصوصاً تبعوهما حتى إذا نزلا بعثوا غلاماً لهم ينظر كيف حالهما ، ناما أم مستيقظين ؟ فانتهى الغلام إليهما وقد وضع أحدهما جنبه على فراشه وقرأ

آية الكرسي وسبح تسبيح فاطمة الزهراء (عَلَيْهِا السَّلام) ، قال : فإذا عليهما حائطان مبنيان ، فجاء الغلام فطاف بهما فلما دار لم ير إلا الحائطين مبنيين ، فقالوا له : أخزاك الله لقد كذبت بل ضعفت وجبنت ، فقاموا فنظروا فلم يجدوا إلا الحائطين ، فداروا بالحائطين فلم يسمعوا ولم يروا إنساناً فانصرفوا إلى منازلهم ، فلما كان من الغد جاؤوا إليهما فقالوا أين

كنتم ؟ فقالا : ما كنا إلا هاهنا وما برحنا ، فقالوا : والله لقد جئنا وما رأينا إلا حائطين مبنيين ، فحدثونا ما قصتكم ؟ قالا : أتيما رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فسألناه أن يعلمنا ، فعلمنا آية الكرسيب وتسبيح فاطمة الزهراء (عَلَيْهَا السَّلام) فقلنا ، فقالوا : انطلقوا ، لا والله ما نتبعكم أبداً ، ولا يقدر عليكم لص أبداً بعد هذا الكلام(المحاسن ج٢ص٣٦٨)

كيفية تسبيح الزهراء (عَلَيْهِا السَّلام)

❖- عن محمد بن عذافر قال: دخلتُ مع أبي على أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)فسأله أبي عن تسبيح فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) فقال: الله أكبر، حتى أحصاها أربعة وثلاثين، ثم قال: الحمدُ لله، حتى بلغ سبعاً وستين، ثم قال: سبحان الله، حتى بلغ مائة، يحصيها بيده

جملةً واحدة. (المحاسن، ص٣٦.)

❖- عن أبي بصيرعن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)قال: في تسبيح فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) تبدء بالتكبير أربعاً وثلاثين ثم التحميد ثلاثاً وثلاثين، ثم التسبيح ثلاثاً وثلاثين. (وسائل الشيعة، ج٤ ص١٠٢٥)

❖- عن المفضل بن عمر قال: سبّح تسبيح فاطمة (عَلَيْهِا السَّلام) وهو الله أكبر أربعاً وثلاثين مرة، وسبحان الله ثلاثاً

وثلاثين مرة، والحمدُ لله ثلاثاً وثلاثين مرة، فوالله لو كان شيء أفضل منه لعلّمه رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إياها. (وسائل الشيعة، ج٤ ص١٠٢٥)

❖- عن كعب بن عجرة عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال: معقِّبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن: يكبّر أربعاً وثلاثين، ويسبح ثلاثاً وثلاثين، ويحمد ثلاثاً وثلاثين. (بحار الأنوار، ج٨٥

ص٣٢٩)

❖- ذكر السيد أبو القاسم الخوئي في منهاج الصالحين: تسبيح الزهراء (عَلَيْهَا السَّلام) وهو التكبير أربعاً وثلاثين ، ثم الحمد ثلاثاً وثلاثين ، ثم التسبيح ثلاثاً وثلاثين (منهاج الصالحين، ج١ ص١٨٦)

ما يلحق بالتسبيح

❖- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)قال: من سبّح الله في دبر الفريضة قبل أن يثني رجليه تسبيح فاطمة، المائة وأتبعها بلا إله إلاّ الله مرة واحدة غُفر له (المحاسن، ص٣٦).

❖- عن الباقر (عَلَيْهِ السَّلام)أنه قال: من سبّح تسبيح فاطمة (عَلَيْهَا

السَّلام) ثم استغفر الله غفر له. (بحار الأنوار ج٨٥ ص٣٣٤)

الشك والسهو في تسبيح الزهراء عليها السلام

❖- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام): اذا شككت في تسبيح فاطمة الزهراء (عَلَيْهِا السَّلام) فأعِدهُ. (بحار الأنوار ج٨٥ ص٣٢٧)

❖- كتب الحميري إلى الحجة القائم (عَلَيْهِ السَّلام)يسأله عن جملة من

المسائل التي تتعلق بالتسبيح، فأجابه (عَلَيْهِ السَّلام)، ومن جملتها: سؤاله عمن سهى فجاز التكبير أكثر من أربع وثلاثين، هل يرجع إلى أربع ثلاثين أو يستأنف؟ وإذا سبح تمام سبعة وستين هل يرجع إلى ستة وستين أو يستأنف؟ وما الذي يجب في ذلك؟ فأجاب (عَلَيْهِ السَّلام): إذا سهى في التكبير حتى تجاوز أربعاً وثلاثين، عاد إلى ثلاث وثلاثين ويبني عليها، وإذا سهى

في التسبيح فتجاوز سبعاً وستين تسبيحة عاد إلى ست وستين وبنى عليها، فإذا جاوز التحميد مائة فلا شيء عليه.

(الاحتجاج، ج٢ ص٣١٥)

بعض آداب التسبيح

❖- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)أنه كان يسبح تسبيح فاطمة (عَلَيْها السَّلام) فيصِلْهُ ولا يقطعْهُ (وسائل الشيعة، ج٤ ص١٠٣٨).

فاطمة الزهراء (عَلَيْهِا السَّلام) والسبحة

❖- عن إبراهيم ابن محمد الثقفي: أن فاطمة بنت رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كانت سبحتها من خيوط صوف مفتّل معقود عليه عدد التكبيرات ، فكانت (عَلَيْهِا السَّلام) تديرها بيدها، تكبّر وتسبّح إلى أن قُتل حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنه) سيد الشهداء،

فاستعملت تربته وعملت التسابيح فاستعملها الناس، فلمّا قتل الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)عُدل إليه بالأمر، فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزيّة. (وسائل الشيعة، ج٤ ص١٠٣٣)

❖- روي أن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام)سئل عن استعمال التربتين من طين قبر حمزة والحسين (عَلَيْهِ السَّلام)والتفاضل بينهما، فقال: السبحة

التي من طين قبر الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)تسبّح بيد الرجل من غير أن يسبّح. (وسائل الشيعة، ج ٤ ص١٠٣٣)

◆- عنه (عَلَيْهِ السَّلام)قال: من كانت معه سبحة من طين قبر الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)كُتب مسبِّحاً وإن لم يُسبّح بها. (بحار الأنوار، ج٨٥، ص٣٤٠)

◆- وعنه (عَلَيْهِ السَّلام)قال: من سبّح بسبحة من طين قبر الحسين (عَلَيْهِ

السَّلام)تسبيحة كتب الله له أربع مائة حسنة، ومحى عنه أربع مائة سيئة، وقضيت له أربع مائة حاجة، ورفع له أربع مائة درجة. (بحار الأنوار، ج٨٥، ص٣٤١)

❖- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)قال فيه: من أدار الحجر من تربة الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)فاستغفر به مرة واحدة، كتب الله له سبعين مرة، وإن

أمسك السبحة بيده ولم يسبّح بها ففي كل حبّة منها سبع مرات.(بحار الأنوار، ج٨٥ ص٣٤١)

❖- وعنه (عَلَيْهِ السَّلام): من أدار سبحة من تربة الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)مرة واحدة بالاستغفار أو غيره، كتب الله له سبعين مرة، وإنّ السجود عليها يخرق الحجب السبع. (مصباح المتهجد ص٥١٢)

❖- وعنه (عَلَيْهِ السَّلام): من اتّخذ

سبحة من تربة الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)، إن سبّح بها، وإلا سبّحت بكفّه، وإذا حرّكها وهو ساه كتب له تسبيحة، وإذا حرّكها وهو ذاكر الله تعالى كتب له أربعين تسبيحة.

❖- وروي أن الحور العين إذا بَصُرنَ بواحد من الأملاك أن يهبط إلى الأرض لأمر ما، يستهدين منه المسّبح والتراب من قبر الحسين (عَلَيْهِ السَّلام)(

بحار الأنوار، ج٨٥ ص٣٤٠)

❖- كتب الحميري إلى صاحب الزمان (عَلَيْهِ السَّلام)يسأله: هل يجوز أن يسبّح الرجل بطين القبر؟ وهل فيه فضل؟ فأجاب (عَلَيْهِ السَّلام): يجوز أن يسبح به، فما من شيء من السُبَح أفضل منه، ومن فضله أن المسبّح ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له التسبيح. (الاحتجاج، ج٢ ص٣١٢)

و❖- جاءت بعض الأخبار في استحباب أن تعقد المرأة بأناملها حال التسبيح، فعن الباقر (عَلَيْهِ السَّلام)، قال: اذا سبّحت المرأة عقدت على الأنامل، لأنهنّ مسؤلات. (الخصال ج٢ ص٩٧)

❖- وروي عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أنه قال للمهاجرات: عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس، ولا تغفلن فتنسَيْنَ الرحمة، واعقدن بالأنامل فإنهنَ

مسؤلات مستنطقات. (بحار الأنوار، ج٨٥ ص٣٤١)

❖- عن الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) قال: لا يخلو المؤمن من خمسة: سواك، ومشط، وسجّادة، وسبحة فيها أربع وثلاثون حبة، وخاتم عقيق. (وسائل الشيعة، ج٤ ص١٠٣٣)

❖- عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام)قال: وتكون السبحة بخيوط زرق:

أربعاً وثلاثين خرزة، وهي سبحة مولاتنا فاطمة الزهراء، لمّا قتل حمزة (عَلَيْهِ السَّلام)عملت من طين قبره سبحة تسبّح بها بعد كل صلاة. (بحار الأنوار، ج٨٥ ص٣٤١).

❖- أنه ورد عنهم (عليهم السلام) أن السّبح الزُرْق في أيدي شيعتنا كالخيوط الزرق في أكسية بني اسرائيل، فإن الله تعالى أوصى موسى بن عمران: مُرْ بني

إسرائيل يذكرون بها إله السماء (وفاة الصديقة الزهراء، ص٤٢).

❖- عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام): من سبقتْ أصابعه لسانه حُسب له (وسائل الشيعة، ج٤ ص١٠٣٩)،

❖- روى الامام السجاد عن جده (صلى الله عليه واله): أنه كان إذا صلى الغداة وانفتل لا يتكلم حتى يأخذ سبحة بين يديه، فيقول: اللّهُمَ إنِّي أصْبَحتُ

أُسَبِّحُكَ وأُمَجِّدُكَ وأَحْمَدُكَ وأُهَلِّلُكَ بعَدَدِ ما أُدِيرُ به سُبْحَتِي ويأخذ السبحة ويديرها وهو يتكلم بما يريد من غير أن يتكلم بالتسبيح، وذكر أن ذلك محتسب له وهو حرز: إلى أن يأولي إلى فراشه. فإذا أوى إلى فراشه قال مثل ذلك القول، ووضع سبحته تحت رأسه، وهي محسوبة له (سفينة البحار، ج١ ص٥٩٣).

صلاة الاستغاثة بالزهراء عليها السلام

❖- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)؛ قال: اذا كانت لك حاجة إلى الله، وضقت ذرعاً، فصلّ ركعتين، فإذا سلمت كبّر الله ثلاثاً، وسبح تسبيح فاطمة الزهراء (عَلَيْها السَّلام)، ثم أسجد وقل مائة مرة: يا مَوْلاتِي يا فَاطِمَة أَغِيثِينِي . ثم ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل مثل

ذلك ثم ضع خدّك الأيسر على الأرض وقل مثل ذلك، ثم عد إلى السجود وقل ذلك مائة وعشر مرات، واذكر حاجتك فإن الله يقضيها. (نور الأنوار، ص٤٤٢)

فضل فصول تسبيح الزهراء (عَلَيْهاِ السَّلام)

❖- عن الصادق عن آبائه (عليهم السلام): من كبّر الله تبارك وتعالى عند المساء مائة تكبيرة، كان كمن أعتق مائة نسمة.(ثواب الأعمال ص١٠).

❖- عن المفضّل قال: قلتُ لأبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام): جعلتُ فداك علّمني دعاءً جامعاً. فقال لي: أحمد

الله، فإنه لا يبقى أحدُ يصلي إلاّ دعا لك، يقول: سمع الله لمن حمده.(الكافي ج٢ ص٣٦٤).

❖- عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام): من سبّح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله تبارك وتعالى عنه سبعين نوعاً من البلاء أدناها الفقر.(الصدوق، الأمالي، ص١٠٩).

❖- وعنه (عَلَيْهِ السَّلام): من

صلى صلاةً مكتوبة ثم سبّح في دبرها ثلاثين مرة، لم يبق على بَدَنَة شيء من الذنوب إلاّ تناثر.(الصدوق، الأمالي، ص١٠٩).

◆- روي النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أنه قال: من قال: سبحان الله – من غير تعجّب – خلق الله منها طائراً أخضر يستظل بظل العرش يُسبِّح، فيكتب له ثوابه إلى يوم القيامة.(المحاسن، ص٣٧).

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال: من قال: سبحان الله - من غير تعجّب - خلق الله منها طائراً له لسان وحاجبان، يسبّح الله عنه في المسبحين، حتى تقوم الساعة، ومثل ذلك: الحمدُ لله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبر.(ثواب الاعمال، ص١٣).

❖- عن علي (عَلَيْهِ السَّلام)، قال: ما من عبد مسلم يقول: لا إله إلاّ الله، إلاّ

صَعَدتْ تخْرقُ كل سقف، لا تمرُّ بشيء من سيئاته إلاّ طَلَسَتْها(أي محتها)، حتى تنتهي إلى مثلها من الحسنات فتقف.(التوحيد، ص٢١).

❖- وعن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، قال: ما من الكلام كلمة أحب إلى الله (عز وجل) من قول لا إله إلاّ الله، وما من عبد يقول: لا إله إلاّ الله، يمدُّ بها صوته فيفرغ، إلاّ تناثرت ذنوبه تحت قدميه

كما يتناثر ورق الشجر تحتها.(التوحيد، ص٢١).

❖- عن أبي عبد الله، قال: قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): التسبيح نصف الميزان، والحمدُ لله يملأ الميزان، والله أكبر يملأ ما بين السماء والارض.(الكافي، ج٢ ص٣٦٧).

❖- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)، قال: قال رسول الله (صَلّى اللهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ) : أكثروا من: سبحان الله والحمدُ لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر، فإنهن يأتين يوم القيامة لهنّ مقدمات ومؤخرات، وهنّ الباقيات الصالحات.(بحار الأنوار، ج٩٣ ص١٧١)

❖- عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من لزم الاستغفار جعل الله له من كل همٍّ فرجاً، ومن كل ضيقٍ مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب.(بحار

الأنوار، ج٩٣ ص٨٤٧١)

❖- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)، قال: من قال (أستغفر الله) مائة مرة في كل يوم غفر الله (عز وجل) له سبعمائة ذنب، ولا خير في عبدٍ يذنب في كل يوم سبعمائة ذنب.(الكافي، ج٢ ص٣١٨)

❖- وعنه (عَلَيْهِ السَّلام)، قال: إذا أكثر العبد من الاستغفار رُفعت صحيفته

وهي تتلألأ.(الكافي، ج٢ ص٣٦٦)

❖- وعنه (عَلَيْهِ السَّلام)، قال: قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : الاستغفار وقول: لا إله إلاّ الله، خيرُ العبادة، قال الله العزيز الجبار: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ} (الكافي، ج٢ ص٣٦٦)

❖- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)، قال: جاء الفقراء إلى رسول الله

(صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقالوا: يا رسول الله أن الأغنياء لهم ما يُعتقون وليس لنا، ولهم ما يحجّون وليس لنا، ولهم ما يتصدَّقون وليس لنا، ولهم ما يجاهدون وليس لنا. فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من كبّر الله (عز وجل) مائة مرة كان أفضل من عتق مائة رقبة، ومن سبّح الله مائة مرة كان أفضل من سياق مائة بَدَنة، ومن حمد الله مائة مرة كان

أفضل من حُملان مائة فرس في سبيل الله بِسرُجِها ولُجُمِها ورُكُبِها، ومن قال: لا إله إلاّ الله مائة مرة كان أفضل الناس عملاً ذلك اليوم، إلاّ من زاد.

قال: فبلغ ذلك الأغنياء فصنعوه، قال: فعاد الفقراء إلى النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقالوا: يا رسول الله قد بلغ الأغنياء ما قلت فصنعوه. فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : {ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ

يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ}(الكافي، ج٢ ص٣٦٦)

❖- حكى أبو جعفر محمد بن علي الباقر (عليهم السلام) عن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال: كان في الأرض أمانان من عذاب الله، وقد رفع أَحَدُهما، فدونكم الآخر فتمسَّكوا به: أمّا الأمان الذي رُفع فهو رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، وأمّا الأمان الباقي فالاستغفار، قال الله تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ

وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} (نهج البلاغة، ص٥١٣)

❖- روي أن سليمان بن داود (عليهما السلام) كان معسكره مائة فرسخ في مائة فرسخ، وقد نسجت الجن له بساطاً من ذهب وإبريسم فرسخان في فرسخ، فكان يوضع منبره في وسطه وهو من ذهب، فيقعد عليه، وحوله ستمائة ألف كرسي ذهب وفضة، فيقعد الأنبياء

على كراسي الذهب، والعلماء على كراسي الفضة، وحولهم الناس وحول الناس الجن والشياطين، وتظلله الطير بأجنحتها، (حتى لا تقع عليه الشمس).فيحكى أنه مرّ بحرّاث، فقال: لقد أوتي ابن داود ملكاً عظيماً. فألقاه الريح في أذنه، فنزل ومشى إلى الحرّاث، وقال: إنما مشيت إليك لئلا تتمنى ما لا تقدر عليه. ثم قال: لتسبيحة واحدة يقبلها

الله تعالى خيرٌ مما أوتي آل داود. (بحار الأنوار، ج٩٣ ص١٨٤)

❖- عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) قال: قال إبليس: خمسة أشياء ليس لي فيهنّ حيلة ، وسائر الناس في قبضتي: من أعتصم بالله عن نية صادقة واتّكل عليه في جميع أموره، ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره، ومن رضي لأخيه المؤمن بما يرضاه لنفسه، ومن لم يجزع على المصيبة

حين تصيبه، ومن رضي بما قسم الله له ولم يهتم لرزقه.(الخصال، ج١ ص٢٨٥)

❖- وعن الصادق عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة، ومن قال الحمدُ لله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال لا إله إلاّ الله غرس الله له بها شجرة في الجنة، ومن قال الله أكبر غرس الله له

بها شجرة في الجنة.

فقال رجل من قريش: يا رسول الله إنّ شجرنا في الجنة لكثير. قال: نعم، ولكن إياكم أن ترسلوا عليها نيراناً فتحرقوها، وذلك أن الله (عز وجل) يقول: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلاَ تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ} (الصدوق، الأمالي، ص٧٠٥)

❖- عن الصادق عن آبائه (عليهم

السلام)، قال: قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : لقِّنوا موتاكم لا إله إلاّ الله ، فإنّ من كان آخر كلامه لا إله إلاّ الله دخل الجنة.(الصدوق، الأمالي، ص٦٣٣)

❖- روي أنّ رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كان جالساً ذات يوم، وعنده نفرٌ من أصحابه فيهم علي بن أبي طالبُ (عَلَيْهِ السَّلام) إذْ قال: من قال لا إله إلاّ الله دخل الجنة، فقال رجلان من

أصحابه: فنحن نقول لا إله إلاّ الله. فقال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : إنّما تُقْبل شهادة أنْ لا إله إلاّ الله من هذا وشيعته، الذين أخذ ربنا ميثاقهم. فقال الرجلان: فنحن نقول لا إله إلاّ الله، فوضع رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يده على رأس علي (عَلَيْهِ السَّلام)، ثم قال: علامة ذلك أنْ لا تُحَّلا عَقْدَهُ، ولا تجلِسا مجلسه، ولا تكذِّبا حديثه.(ثواب

الأعمال ص٦)

❖- وعنه (عَلَيْهِ السَّلام) قال: من استغفر الله (عز وجل) بعد العصر سبعين مرّة غفر الله له ذلك اليوم سبعمائة ذنب، فإن لم يكن له فلأبيه، فإن لم يكن لأبيه فلأمّه، فإن لم يكن لأمّه فلأخيه، فإن لم يكن لأخيه فلأخته، فإن لم يكن لأخته فللأقرب فالأقرب.(ثواب الأعمال ص٣٢٧)

الفهرس

قصة تسبيح الزهراء (عَلَيْهِا السَّلام) ٣
فضل تسبيح الزهراء (عَلَيْهِا السَّلام).......................... ١٣
آثار تسبيح الزهراء (عَلَيْهِا السَّلام) ١٩
كيفية تسبيح الزهراء (عَلَيْهِا السَّلام) ٢٨
ما يلحق بالتسبيح ٣٢
بعض آداب التسبيح.. ٣٦
فاطمة الزهراء (عَلَيْهِا السَّلام) والسبحة...................... ٣٧
صلاة الاستغاثة بالزهراء عليها السلام ٤٩
فضل فصول تسبيح الزهراء (عَلَيْهِا السَّلام) ٥١
الفهرس ٧١

عن الامام الصادق عليه السلام : انا نأمر صبيانا بتسبيح فاطمة عليها السلام كما نأمرهم بالصلاة فالزمه فانه لم يلزمه عبد فشقي .

منشورات قصبة الياقوت